



اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنها موضع خلوته أو إنها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعَدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدِّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثاني

رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بھية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحة / الجزائر

أ.د. جمال شلي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

offresearch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)
- أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .

محتوى العدد (١٤) المجلد الثاني

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	منهج ابن سعيد المغربي (ت٦٨٥هـ - ١٢٨٦م) في كتابه المغرب في حلى المغرب	أ.د. الاء نافع جاسم	١
٢٢	إمارة الحج في عهد الخليفة الأمين (١٩٣-١٩٨هـ / ٨٠٨-٨٣١ م)	أ.د. وجدان فريق عناد	٢
٣٤	الفاظ المشية المحمودة والمذمومة في العربية / دراسة دلالية	أ.د. زينب كامل كريم	٣
٥٦	الأصواتُ الفروعُ عند سيبويه بين القدماء والمحدثين	أ.م.د. علاء حسن مشكور	٤
٧٢	هاريت توبمان ودورها في الغاء الرق ١٨٢٠-١٩١٣	م.د. محمد ناصر فيصل م.د. إبراهيم رسول حسين	٥
٨٢	عمرة بنت مسعود الخزرجية دراسة تاريخية	م.د. زينب ضاري حسين	٦
٩٠	منهج أهل البيت عليهم السلام في التفسير (دراسة قرآنية وحديثية)	م.د. نعمه جابر محمد	٧
١٠٤	دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر	م.د. سعيد مصعب فرحان	٨
١٢٢	رواية الأقارب والأقربان وأثرها في استقامة الرواية	م.د. فتيبة علاء توفيق	٩
١٣٨	التداولية في شعراي عمران الميرتلي الأندلسي «ت٦٠٤هـ»	م.د.سؤدد محمد جاسم حمادي	١٠
١٥٢	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	م.د. هديل صاحب منصور م.د. مها سعد فياض	١١
١٦٢	الأساليب النحوية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) أسلوب الاستفهام أنموذجاً	مؤمل حسن راضي أ.م.د. زينة كاظم محسن	١٢
١٧٨	البناء القانوني لحظر وتقييد استخدام الأسلحة ذات الضرر البيئي	عقيل سالم عودة الدكتور نادين ناصيف	١٣
١٩٤	Social reality in Austen's Pride & Prejudice	Inst. Nadia Ahmed Farhood	١٤
٢٠٤	البناء الدرامي في شعر يحيى بن الغزال قصائد مختارة	م.م. لبنى عبد الزهرة جلوب	١٥
٢١٤	النصوص التاريخية المتعلقة بصيانة المباني في حضارة وادي الرافدين	م.م. ميلاد محمد ياسين	١٦
٢٢٢	فاعلية انموذج ميرل في العرض التركيبي لانتقان الاداء المهاري لعناصر واسس العمل الفني «النحت التشكيلي»	م.م. زياد هاشم محمد	١٧
٢٤٠	اختلاف التقييمات الرجالية المناهج الرجالية أنموذجاً	م.م. حوراء ماجد عباس أ.م.د. محمد المرتضى محمدعلي	١٨
٢٥٤	الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الشباب مهارات التوظيف وتداعيات التطبيق دراسة تحليلية	م.م. سبأ حميد عبيد م.م. هديل فرحان عبد اللطيف	١٩
٢٧٢	فواتح سور القرآن الكريم « احصاء ودراسة»	م.م. محمد جمعة هذال	٢٠
٢٩٨	حتمية التلازم بين القاعدة الجنائية والأوضاع الاجتماعية	أ.د. ناصر كريم خضر م.م. محمد عبد الحسين شنان	٢١
٣١٨	الأبنية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م.م. مصطفى حسين جاري	٢٢



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



النصوص التاريخية المتعلقة بصيانة المباني
في حضارة وادي الرافدين

م. م. ميلاد محمد ياسين
جامعة بغداد/ مركز أحياء التراث العلمي العربي



المستخلص:

ترك لنا العراقيون القدماء العديد من النصوص التي تتعلق بصيانة المباني، والتي تعكس الإنجازات والمشاريع المعمارية التي نفذتها السلطة الحاكمة، حيث تنوعت توجهاتها بين العمارة الدينية والمدنية. بالإضافة إلى ذلك، هناك مشاريع معمارية خاصة بأفراد المجتمع. وقد أظهرت النصوص السومرية المكتشفة، عبر العصور التاريخية المختلفة في حضارة وادي الرافدين، وجود عدد كبير من الإشارات الكتابية المتعلقة بتجديد وصيانة المباني التاريخية، بما في ذلك البيوت والمدن والمعابد والقصور والأسوار. وقد خضعت جميع هذه المظاهر العمرانية لعمليات صيانة وترميم من قبل أفراد المجتمع الرافديني، سواء كانت بتوجيه من الملوك أو من خلال جهود فردية.

الكلمات المفتاحية: النصوص التاريخية، البيوت، القصور، المعابد، المدن، الأسوار.

Abstract:

The ancient Iraqis left us many texts related to building maintenance, which reflect the achievements and architectural projects implemented by the ruling authority, as their orientations varied between religious and civil architecture. In addition, there are architectural projects specific to members of society. The Sumerian texts discovered, throughout the different historical eras of the Mesopotamian civilization, have shown the presence of a large number of written references related to the renovation and maintenance of historical buildings, including houses, cities, temples, palaces and walls. All of these urban manifestations were subjected to maintenance and restoration operations by members of the Mesopotamian society, whether under the direction of kings or through individual efforts.

Keywords: historical texts, houses, palaces, temples, cities, walls.

أظهرت النصوص السومرية المكتشفة عبر العصور التاريخية المختلفة في حضارة وادي الرافدين وجود عدد كبير من الإشارات الكتابية المتعلقة بتجديد وصيانة المباني التاريخية، التي تشمل البيوت والمدن والمعابد والقصور والأسوار. وقد خضعت هذه المعالم العمرانية لعمليات صيانة وترميم قام بها أفراد المجتمع الرافديني، سواء كانت بتوجيه من الملوك أو من خلال جهود فردية (١).

١- البيوت

وردت كلمة البيت في النصوص السومرية بالعلامة (É في اللغة الاكدية bētu - bītu) وتعني مجموعة معاني (البيت، المسكن، الملجأ، منزل، مكان معين، قطعة ارض، قطعة) (٢). لقد طرأت على بيوت السكن في وادي الرافدين الكثير من التطورات والتحسينات في مظهرها العام سواء ما تعلق في مظهرها الخارجي او تنظيم وترتيب بنيتها من الداخل، كما دلت التنقيبات عن تصاميم ورسومات هندسية للبيوت بشكل مختلف من مدة الى أخرى إذ نلاحظها اخذت بالتطور من الشكل الدائري الى المستطيل والمربع الذي جاء تماشياً مع حاجة الفرد (٣)، وضحت لنا النصوص التاريخية في وادي الرافدين قيام افراد المجتمع المدني بالاعتناء في بيوتهم السكنية والحفاظة عليها عن طريق اجراء اعمال الصيانة وترميم (٤)، وجاء في احد النصوص السومرية شخص قام بتأجير منزله الى شخص آخر مع تكفله بتجديد الاجزاء المتهالكة من البيت ليصبح مهياً للسكن، فالنص يبين ذلك عن طريق كلمة (أجره) وهي لا تشير الى استلام



صاحب البيت قيمة نقدية مقابل تأجيرها للبيت وانما القيمة النقدية التي سيقدمها المستأجر مقابل فتره سكنه هي التعهد بإصلاح اضرار المنزل كافة بدليل ان المنزل وصف على انه (للصيانة والترميم) هذا ما نقرأه في النص ((بيت لغرض الصيانة والترميم تعود الى شخص (فلان) وقد اجره (المالك) إلى شخص (فلان ٢)) (٥).

ومن جانب آخر أشارت النصوص السومرية التي تضمنتها مواد قانونية من قانون حمورابي توضح احكام خاصة بإيجار البيوت ودفع غرامة مادية للمستأجر سواء بمقدار ما دفعه من اموال خلال مدة سكنه او القيام بأعمال الصيانة والترميم التي قام بها في البيت، كما جاء في النص ((الى ان يدفع الفضة كنفقات (المستأجر) المنفقة لتحسين الدار)) (٦)، ويوضح لنا نص آخر ان اعمال الصيانة التي يقوم بها المستأجر في البيت له الحق في هدمها في حالة طلب منه صاحب البيت الأصلي الخروج منه، ولكن في الوقت ذاته إذا غادر المستأجر البيت برغبته فإنه يخسر تلك التحسينات ولا يقوم بهدمها، كما جاء في النص ((فيما يتعلق بالتحسينات التي سيضعها المستأجر في البيت، متى ما قال صاحب الدار إلى المستأجر غادر البيت، (فإن المستأجر له الحق في هدم التحسينات التي أجراها على البيت) لكن في الوقت الذي يغادر فيه المستأجر (الدار) بمحض إرادته فإنه سوف يخسر تلك التحسينات) ولا يقوم بهدمها)) (٧)، كما وردتنا في احدى الرسائل الخاصة بالموظف الملكي في بيت سيدة القصر المدعو بيل _ يقيشا (Bel-iqiša) الى الملك الآشوري يطلب فيها ترميم أساس البيت بعد اختياره نتيجة وجود شرخ فيه كما في النص الآتي ((بخصوص بيت سيدة القصر في مدينة كيليزي (Kilizi) الذي تم تعييني فيها سيدي الملك، لقد أضرار البيت، أساس البيت فيه شرخ، يجب أن يعاد وضع الأساس، اللبن المتراكم، إذا سمح سيدي الملك ان يأمر المراقب العام، عسى أن تأمرهم بإصدار الأوامر، عسى أن تدعه يأتي ليقيم الأساس)) (٨).

٢- المدن

وردت كلمة المدينة في النصوص السومرية بصيغة أرو (URU) وفي اللغة الاكدية ألوم (alum) وهي تدل على معنى المدينة فضلاً عن معاني أخرى مثل موقع سكني عام سواء قرية او مدينة (٩). تعد المدن في الفكر الديني الرافديني القديم مقدسة أحياناً، لأنها قد حظيت باعتراف الآلهة وأنها اول من ثبت أسسها مثل مدينة بابل، كما جاء في النص ((حين الإلهان أنو و أنليل، ملكا السماوات والارض، إلى إله مردوخ، الابن الأول للإله أيا، تطلعا بسرور، أعطيا له سيادة اطراف العالم الأربع، في وسط آلهة الأونوناكي، منحوه أسمى سامياً، مدينة بابل، ثبتوا لها أساسها كما السماوات والارض)) (١٠)، وتذكر لنا النصوص عن قصة الطوفان السومرية الذي جسد بطولتها رجل سومر (زبوسودرا) مثلاً عن صيانة والترميم المدن فتوضح نصوصها المقدسة الأمر الإلهي لبني البشر في السكن في مدنها بعد صيانتها واستصلاحها (١١). كم جاء في النص «ومن أجل نبتو سوف اصلح حياة مخلوقاتي سوف أجعلهم يقيمون بالقرب منها (من جديد لكي (يعيدوا) بناء مدنها، حيث سأسهر على حمايتهم، فليعيدوا بناء آجر المدن كل (مدينة) في موضعها المقدس؛ وليشيدوا من (جديد؟) الأماكن المقدسة كل واحد في موضعه المقدس، سوف اقدم لهم الماء الطاهر بغية اطفاء النار» (١٢). من جانب آخر ترك لنا ملوك حضارة وادي الرافدين نصوص كثيرة تتحدث عن اعمال الصيانة في المدن التي أصابها الخراب والدمار، إذ نقرأ نص يعود للملك الآشوري شلمنصر الثالث يذكر فيه استلامه الاتاوة من جميع المدن على طول مجرى الفرات واتخذ من مدينة مورو مقراً له وقام بأعمال الصيانة والترميم وابرز ما جاء في النص «في السنة الخامسة والعشرين من حكمي عبرت نهر الفرات اثناء فيضانه واسلمت الجزية من جميع بلاد خاتي...، بعد عودتي اتخذت مورو المدينة المحصنة لنفسى...، أعدت بناء مداخلها وأسسست هنالك قصراً لإقامتي الملكية» (١٣).

٢ - المعابد

شيدت المعابد الدينية في حضارة وادي الرافدين بشكل رئيسي لأجل خدمة الإلهة وإقامة الطقوس والاحتفالات الدينية، إذ كان للمعبد أهمية خاصة لدى سكان حضارة بلاد الرافدين من خلال تنظيم



مختلف شؤون الحياة العامة، الإدارية، والاقتصادية، والثقافية، فضلاً عن ذلك فإنه كان مركزاً للقضاء ومركزاً للتعليم (١٤)، ونظراً للمكانة الدينية المقدسة للمعابد اهتم سكان حضارة بلاد الرافدين ببناء المعابد واطهارها على افضل ما تكون وتميزها عن بقية ابنية المدينة او القرية، لذلك احتلت المساحة المركزية في المدينة (١٥)، وردت كلمة المعبد في السومرية القديمة (É. GAL) (DINGIR) وفي اللغة الاكدية ((ili bit)) (١٦)، ذكرت لنا النصوص البنائية التي تعود للملك أدد نراري الأول (١٣٠٧ - ١٢٧٥ ق.م) (١٧). أنه قام بصيانة معبد الإله آشور بالآجر والقير وتقويته، هذا ما جاء في النص ((عندما جدار معبد الإله آشور سيدي المجاور للأبراج والذي اقيمت فيه فتحه مجرى لتصريف المياه والتي تصب في البستان قد اتلفته مياه الفيضان، وقد بنى الجدار اجدادي الملوك من قبل بأسس من الآجر والقير، أنا رمته أيضاً بالآجر والقير، وقويته من الأسفل إلى الأعلى، وأودعت في كتاباتي التذكارية، عسى ان إذا خرب هذا الجدار مستقبلاً بمياه الفيضان ان يعيد بنائه الأمراء من بعدي)) (١٨)، كما أشار الملك أسرحدون في أحد نصوصه البنائية استخدامه مادة الآجر المفخور والقار معاً في صيانة أسس جدران معبد الإيساكيليا للحفاظ عليه من المياه الجوفية والرطوبة وجعله قوياً، كما في النص الآتي «... وصلت إلى المياه السفلى وبالقار والآجر المشوي جعلته قوياً ورفعته عالياً وشيدت جداراً حاجزاً الأساسه» (١٩)، ونقرأ في نص بنائي آخر يعود للملك شمشي-أدد الأول (١٨١٣ - ١٧٨١ ق.م) من العصر الآشوري القديم يذكر فيه كيفية إعادة صيانة معبد انليل واستخدامه خشب الأرز في عملية تسقيف المعبد، كما في النص «((معبد الإله انليل الذي بناه ايريشوم ابن ايلوشوما أصبح خراباً، أنا هجرته، أنا بنيت معبداً للإله انليل سيدي، الذي صنعته وخططت له بخبرة وبراعة في داخل مدينتي آشور، أنا سقفت المعبد بروافد خشب الأرز، أقمت الأبواب في الغرف من ألواح خشب الأرز، زينت أسفل جدرانه بنجوم من ذهب وفضة، أقمت جدرانه على أحجار كريمة وألواح من ذهب وفضة، مزجت ملاطه بالعسل الممتاز والزبد وراتنج أشجار الأرز (المادة الصمغية)، أسميت المعبد (معبد ثور البلاد البري)، معبد الإله انليل سيدي في داخل مدينتي آشور))» (٢٠)، ونقرأ في أحد النصوص التي عثر عليها في معبد (آنو-أدد) يعود للملك أدد نراري الأول يذكر فيه استخدام صفائح معدن النحاس التي استخدمت في عملية ترميم معبد الإلهين آنو-أدد وتجديد الملك الأجزاء المتضررة فيه، أبرز ما جاء فيه «عندما أصاب عضادات الأبواب (معبد) سادتي الإلهين آنو-أدد، وألواحها الخشبية، التي أقامها من سيقوني، أقمت بدلاً عنها عضادات جديدة في نفس مكانها، من حفرتها (أساسها) وحتى أعلاها وصنعت الأبواب من ألواح خشبية من أشجار التنوب القوية (و) غطيته بصفائح النحاس» (٢١).

٣- القصور

جاءت لفظة القصر في النصوص السومرية بالصيغة (É. GAL) وفي اللغة الأكدية (ekallum) إشارة إلى القصر (البيت) الكبير والبلاط الملكي وعقارات ملكية (٢٢). أهتم ملوك حضارة وادي الرافدين كثيراً في صيانة وترميم قصورهم الملكية، بسبب تعاظم مكانة القصر الذي أصبح رمزاً يمثّل قوة وعظمة الملك، وفي نص تاريخي يعود للملك الآشوري تجلاتيليزر الأول (١١١٥ - ١٠٧٦ ق.م) (٢٣). يوضح فيه صيانة وترميم مجموعة من القصور والبيوت الملكية، التي أصابها الخراب والدمار بسبب تركها دون سكن، كما جاء في النص «((القصور والبيوت الملكية، في المدن الكبرى والأقاليم من بلادني، والتي من زمن آبائي ولسنوات عديدة كانت مهجورة، وكانت تنهار، وأصبحت في حالة حراب، أنا قد أعدت بناءها وترميمها))» (٢٤)، ويوضح لنا أحد النصوص البنائية التي تعود إلى العصر الآشوري الوسيط ظاهرة ترك القصر لسبب مجهول لم يذكره النص مما وصل به الأمر إلى أن يصبح خراباً، كما جاء في النص «((أنا قمت بترميم القصر المهجور والمتروك والذي أصبح منهياراً ومتهدماً))» (٢٥)، وجاء في نص بنائي آخر عائد إلى الملك توكليتي نورتا الثاني (٨٩٠ - ٨٨٤ ق.م) إلى إجراء عملية صيانة وترميم جزئية على إحدى



المرافق العمارية في قصره متمثلة بتجديد جدار شرفة القصر التي أصبحت متهالكة، ويوضح لنا الملك أنه ليس الوحيد الذي أجرى عليها أعمال الصيانة والترميم وإنما سبقه في ذلك الملوك الذين سبقوه في حكم بلاد آشور، وفي عصره أصيب جدار شرفة القصر بالأضرار لهذا استوجب الأمر تجديده، كما مبين في النص ((في ذلك الوقت جدار الشرفة الواسعة في قصري الفخم، التي سابقاً قد بنيت من قبل الملوك الذين سبقوني، أصبحت متداعية، آشور- بيل كالا نائب وصي الإله آشور هو من بناها، أصبحت مرة أخرى أيلة للسقوط، أننورتا، نائب وصي الإله آشور، أين أدد تيراري الثاني... أنا رسمت مساحتها... أنا جعلتها أوسع من قبل... أنا وضعت لها الزحارف أكثر روعة من ذي قبل)) (٢٦).

٤- الأسوار

ورد ذكر السور في النصوص السومرية بالصيغة (É.SIG) وفي اللغة الاكدية (igaru) (٢٧). تمثل الاسوار اقدم العناصر الدفاعية التي ظهرت في المدينة في حضارة بلاد وادي الرافدين، كما تمثل احد العناصر الاساسية في تشكيل صورة المدينة العراقية القديمة إذ تكاد لا تجد مدينة غير مسورة وتمثل الاسوار عنصر الدفاع الاستراتيجي للمدينة (٢٨). اهتم ملوك حضارة بلاد الرافدين كثيراً في تشييد وصيانة الاسوار في العصور المختلفة ومنهم الملك البابلي حمورابي وتشير النصوص ان أنه قام حملة من المنجزات المعمارية التي اقامها في مدينة بابل وسبار معبراً عن نفسه بلقب معمر البلاد، كما ويوضح النص ان حمورابي قام بأجراء صيانة وترميم على سور مدينة سبار عن طريق زيادة ارتفاعه بالتراب كمادة للصيانة والترميم، فضلاً عن ذلك عزز حمورابي سور المدينة بسور مائي عن طريق تغيير مجرى نهر الفرات وجعلها تسير محاذة مدينة سبار، لحماية المدينة وعدم اقتراب الاعداء خلال الحروب (٢٩). كما جاء في النص الاتي ((حمورابي، الملك القوي، ملك مدينة بابل، ملك الجهات الاربعة، معمر البلاد، الملك الب كانت اعماله طيبة الى الإلهين أوتو ومردوخ بالذات، انا هو. سور مدينة سبار بالتراب، مثل جبل عظيم، أعليت قمته حقاً. أحطته ببركة. نهر الفرات الى مدينة سبار أوصلته. رصيف السلام أسسته هناك حقيقة. حمورابي، معمر البلاد. الملك الذب اعماله كانت طيبة الى الإلهين أوتو ومردوخ بالذات، انا هو. مدينتي سبار وبابل جعلتهما تستقران بأمان الى الأبد. حمورابي، المفضل من قبل الإله مردوخ، انا هو. منذ اقدم الايام، أي ملك من بين الملوك لم يعمر الإله أوتو، ملكها العظيم، ما عمره له)) (٣٠). كما تشير النصوص البائية الخاصة بالصيانة والترميم الى قيام الملك سمسو ايلونا في تجديد ستة أسوار مدن عراقية قديمة، إذ يشير النص الى خضوع اسوار هذه المدن الى صيانة بعد اندثارها لقدمها، وعمل الملك سمسو ايلونا الى ترميمها وصنع لبنها خلال شهرين، والتفاخر بأنه جعل قمتها كما الجبال، وهذا ما جاء في النص ((سور مدينة دمة- أنليل، من أجل الالهة ننماخ، الأم- حالقي، سور مدينة بادا، من أجل الإله أدد، عضيدي، سور مدينة لاجابا، من أجل الإله سين، الإله- حالقي، سور مدينة يابوشوم، من أجل الإله لوجال- أسال، موسع ملوكيتي، سور مدينة أل- جولا وسور مدينة دور - أوصي- أنا- أيرا، من أجل الإله نرجال. ضارب أعدائي، هذه الحصون الستة العظيمة التي شيدها سومو- لئيل، أبي العظيم، جدي الخامس، من قدمها اندثرت من ذاتها، فصنعت لبنها خلال شهرين فقط، شيدتها بفخامة، أعليت قمتها كما الجبال. جميع البلدان رسخت أسسهن، مدينة بابل صنت أسمها، في اطراف (الجهات) الاربعة، عظمتها حقاً)) (٣١). كما تشير النصوص البائية الخاصة بالملك تجلات بلير، التي تم تسجيلها في الأسس، إلى أن الملك المستقبلي يجب أن يسعى لتجديد السور عندما يتعرض للتلف، وأن هذا العمل سيحظى برضا الإله آشور، وهذا ما جاء في النص ((في الايام القادمة، يصبح هذا السور قديماً ومتهالكاً، أمير المستقبل في وقت لاحق، يحدد الجزء) الضعيف، عليه ان يكتب أسمي في مكانه، بعد ذلك الإله آشور الإله العظيم، سوف يستمع الى صلاته)) (٣٢). وفي نص آخر ((في ذلك الوقت سور، مدينة نينوى) الأمير الذي سبقني) قد بناه أصبح متهاكاً أنا خططت(مساحتها)... أنا جعلت منه أقوى(و أكبر) من قبل)) (٣٣).



يتضح من النص أن الملك تجلات بليزر الأول قام بصيانة وترميم سور مدينة نينوى بعد أن تعرض للخراب والدمار نتيجة قدم بنائه. وقد تطلب الأمر إجراء ترميم عليه، إذ أشار تجلات بليزر إلى أنه قام بنفسه برسم مخطط جديد للسور وأدخل عليه بعض التغييرات.

الاستنتاجات:

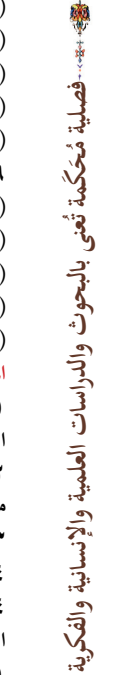
بعد الانتهاء من موضوع البحث الموسوم (النصوص التاريخية المتعلقة بصيانة المباني في حضارة وادي الرافدين) توصلت الى جملة من النتائج.

- ١- دلت النصوص التاريخية على اهتمام سكان حضارة وادي الرافدين بصيانة المباني والحفاظ عليها بشكل كبير، من أجل استمرارها
- ٢- تبين لنا ان المدن في الفكر الديني العراقي القديم مقدسة، لأنها قد حظيت باهتمام الإلهة وفي نصوصها المقدسة امرت البشر في السكن في مدنها بعد صيانتها واستصلاحها
- ٣- تبين لنا ايضاً من خلال النصوص المسمارية اهتمام ملوك حضارة وادي الرافدين بأعمال الصيانة والترميم في القصور والمعابد والأبنية الأخرى
- ٤- وتوضح لنا النصوص ايضاً ان الملوك ليس هم الوحيدين الذين اهتموا بإعمال الصيانة والترميم، وإنما سبقهم في ذلك الملوك الذين سبقوهم في حكم بلاد وادي الرافدين
- ٥- وتبين من خلال النصوص استخدام مواد البناء في صيانة المباني التي تشمل (الآجر، القير، اللبن)

الهوامش:

- (١) حبيب، طالب منعم و جمعة احمد بشار، صيانة وترميم البيت في العراق القديم، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث والعشرين، سنة ٢٠١٦، ص ٨٦-٨٧.
- (٢) سليمان، عامر، وآخرون، المعجم الاكدي معجم اللغة الاكدية (البابلية الاشورية) باللغة العربية والحرف العربي (بغداد، منشورات المجمع العلمي، ١٩٩٩)، ج ١، ص ١٤٢؛ لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، تر: الاب بير ابونا، و وليد الجادر، (بغداد، منشورات المجمع العلمي، ٢٠٠٤)، ص ١٤٩.
- (٣) حبيب، طالب، صيانة وترميم، ص ١٤٩.
- (٤) Luckenbill, Daniel David, The Annals OF Sennacherib, Vol. II, (Chi- cago, 1924), pp. 151-153.
- (٥) حبيب، طالب، صيانة وترميم، ص ٨٩.
- (٦) Civil, Miguel, and Others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, M/1, Vol. 10, (Chicago – Illinois, 1977), p. 203, CAD.
- (٧) حبيب، صيانة، ص ٨٩.
- (٨) السبعواوي، رامي احمد يونس، بعض المشاريع العمرية في الرسائل الإدارية للملك شروكين (الثاني) في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة (الموصل: جامعة الموصل، قسم الآثار، ٢٠٢٢)، ص ٩٩.
- (٩) الاعظمي، محمد طه محمد، تخطيط المدينة العراقية القديمة في ضوء النصوص المسمارية القديمة، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد العدد ٤١، ١٩٩٦، ص ٢١٠.
- (١٠) جمعة، احمد، بشار، صيانة وترميم المظاهر العمرية في العراق القديم في ضوء المعطيات التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة (واسط، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١٦)، ص ١٥٧.
- (١١) المصدر نفسه
- (١٢) الشواف، قاسم، ديوان الأساطير (بيروت، دار الساقى، ١٩٩٧)، ج ٢، ص ٢٧٨.
- (١٣) جمعة، احمد، صيانة وترميم المظاهر العمرية في العراق القديم، ص ١٧٠.
- (١٤) سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ج ٢، ص ١٢٠.
- (١٥) سعد، مؤيد، العمارة من عصر فجر السلالات الى العصر البابلي، حضارة العراق (بغداد، ١٩٨٥)، ج ٣، ص ١٠٤.
- (١٦) لابات، قاموس، ص ١٤٩.
- (١٧) ادد نازاري الاول: هو ابن الملك اركين- دن ايلي دام حكمه ٣٢ عاماً وصف نفسه بـقاهر الجماعات المتبريرة من قبائل الكاشيين والجاتين واللولوي، للمزيد ينظر، الصالح، صلاح رشيد، بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق

العدد (١٤) السنة الرابعة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م



- القديم (بغداد، دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٧)، ج ٢، ص ١٣٦.
- (١٨) ياسين، ميلاد محمد، أثر مواد البناء في حفظ معابد العراق القديم وقصوره، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد، ٢١، العدد ١، ٢٠٢٤ م، ص ٧.
- (١٩) جمعة، احمد صيانة وترميم المظاهر العمرانية...، ص ٢١٩
- (٢٠) Pritchard, J.B., The Ancient Near Eastern text Relating to the old testament (ANET), prineeton, 1969, p. 274
- (٢١) Luckenbill, D.D., Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol.II, Chicago, 1927.pp35_36
- (٢٢) سليمان، عامر، اللغة الاكدية، ص ٣٣٣.
- (٢٣) ابن الملك الاشوري (آشور- ريش إيشي الاول) ذكر في نقوشه انه حارب في الشمال والشمال الشرقي قبائل المشكو والباخو، للمزيد، ينظر: الصالح، صلاح رشيد، بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج ٢، ص ١٤٩.
- (٢٤) جمعة، صيانة...، ص ١٧٩.
- (٢٥) المصدر نفسه.
- (٢٦) جمعة، صيانة، ص ١٨٢.
- (٢٧) سليمان، اللغة الاكدية، ص ٣٣٣.
- (٢٨) كموه، حيدر عبد الرزاق وهندي، نوفل ناظم، الفكر التخطيطي لمدينة العراق القديم، مجلة المورد، مج ٢٧، ع ٣، ١٩٩٩، ص ٤٣.
- (٢٩) جمعة، صيانة، ص ١٩٥.
- (٣٠) حنون، نائل، نصوص مسمارية...، ص ٦٩.
- (٣١) جمعة، صيانة، ص ١٩٧.
- (٣٢) المصدر نفسه، ص ١٩٩.
- (٣٣) المصدر نفسه

المصادر والمراجع:

١. سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، سعد، مؤيد، العمارة من عصر فجر السلالات الى العصر البابلي، حضارة العراق (بغداد، ١٩٨٥) ج ٣.
 ٢. سليمان، عامر، وآخرون، المعجم الاكدي معجم اللغة الاكدية (البابلية الاشورية) باللغة العربية والحرف العربي (بغداد، منشورات المجمع العلمي، ١٩٩٩)، ج ١.
 ٣. الصالح، صلاح رشيد، بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم (بغداد، ٢٠١٧)، ج ٢.
 ٤. لايات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، تر: الاب بير ابونا، و وليد الجادر، (بغداد، منشورات المجمع العلمي، ٢٠٠٤).
- البحوث العربية المنشورة
١. الاعظمي، محمد طه محمد، تخطيط المدينة العراقية القديمة في ضوء النصوص المسمارية القديمة، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد العدد ٤١، ١٩٩٦.
 ٢. حبيب، طالب منعم و جمعة احمد بشار، صيانة وترميم البيت في العراق القديم، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث والعشرين، سنة ٢٠١٦.
 ٣. الشواف، قاسم، ديوان الأساطير (بيروت، دار الساقي، ١٩٩٧)، ج ٢.
 ٤. كموه، حيدر عبد الرزاق وهندي، نوفل ناظم، الفكر التخطيطي لمدينة العراق القديم، مجلة المورد، مج ٢٧.
 ٥. ياسين، ميلاد محمد، أثر مواد البناء في حفظ معابد العراق القديم وقصوره، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد، ٢١، العدد ١، ٢٠٢٤ م.

الرسائل والاطاريح:

١. جمعة، احمد، بشار، صيانة وترميم المظاهر العمرانية في العراق القديم في ضوء المعطيات التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة (واسط، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١٦).
٢. السبعوي، رامي احمد يونس، بعض المشاريع العمرانية في الرسائل الإدارية للملك شروكين (الثاني) في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة (الموصل: جامعة الموصل، قسم الآثار، ٢٠٢٢).



المصادر الأجنبية:

1. Civil, Miguel, and Others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, M/1, Vol. 10, (Chicago – Illibois, 1970.)
2. Luckenbill, D.D., Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol.II, (Chicago, 1927).
3. Luckenbill, Daniel David, The Annals OF Sennacherib, Vol. II, (Chicago, 1924.
4. Pritchard, J.B., The Ancient Near Eastern text Relating to the old testament (ANET), prineeton, 1969.

List of sources and references

List of sources and references

1. Suleiman, Amer, Iraq in ancient history (Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Saad, Muwayyad, Architecture from the Dawn of the Dynasties to the Babylonian Era, Civilization of Iraq (Baghdad, 1985), Vol.
2. Suleiman, Amer, et al., Akkadian Dictionary Dictionary of the Akkadian Language (Babylonian Assyrian) in Arabic and Arabic Script (Baghdad, Scientific Academy Publications, 1999), Vol. 1.
3. Al-Salihi, Salah Rashid, Mesopotamia: A Study in the History and Civilization of Ancient Iraq (Baghdad, 2017), Vol. 2.
4. Labat, Rene, Dictionary of Cuneiform Signs, trans. Father Per Abuna, and Walid Al-Jader, (Baghdad, Scientific Academy Publications, 2004).

Published Arabic Research

1. . Al-Aazami, Muhammad Taha Muhammad, Planning of the ancient Iraqi city in the light of ancient cuneiform texts, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Issue 41, 1996.
2. . Habib, Talib Munim and Jumaa Ahmed Bashar, Maintenance and restoration of the house in ancient Iraq, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue 23, 2016.
3. Al-Shawaf, Qasim, Diwan Al-Asithir (Beirut, Dar Al-Saqi, 1997), Vol. 2.
4. . Kamouna, Haider Abdul Razzaq and Hindi, Nofal Nazim, Planning thought of ancient Iraqi cities, Al-Mawroud Journal, Vol. 27.
5. . Yassin, Milad Muhammad, The effect of building materials in preserving the temples and palaces of ancient Iraq, Journal of Arab Scientific Heritage, Volume 21, Issue 1, 2024 AD.

Theses and Dissertations

1. Juma, Ahmed, Bashar, Maintenance and Restoration of Architectural Manifestations in Ancient Iraq in Light of Historical Data, Unpublished Master's Thesis (Wasit, University of Wasit, College of Education, Department of History, 2016.)
2. Al-Sabaawi, Rami Ahmed Younis, Some Architectural Projects in the Administrative Letters of King Sharrukin (II) in Light of Cuneiform Sources, Unpublished Master's Thesis (Mosul: University of Mosul, Department of Archaeology, 2022).

العدد (١٤) السنة الرابعة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

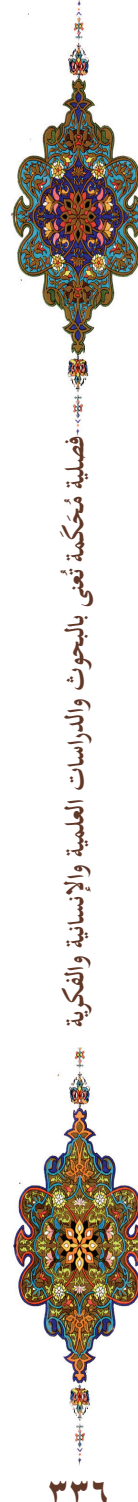
For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon